# درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة

(لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين)

# Degree of practicing undesirable behavior of the high basic stage's students in the public schools at Balqa Governorate in Jordan from the teacher's perspectives

د. سُمية عيد الزعبوط

2003
١٤٢٤
جامعة الأندلس
للعلوم والتقنية
Alandalus University For Science & Technology

**(AUST)**

ISSN : 2410-1818

# درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة

## (لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين)

**الملخص :**

هدف البحث إلى تعرف درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين، واختيرت عينة بالطريقة العشوائية البسيطة قوامها (١٦٦) معلماً، ولتحقيق الأهداف اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت من خلاله الطرق الإحصائية والتحليلية.

أظهرت أبرز النتائج حيازة ممارسة **السلوكات غير المرغوبة** على الدرجة المتوسطة بنسبة (٧١٪) ، وحيازة ممارسة صراع الأقران على الدرجة المرتفعة وبنسبة (٨٠.٣٣٪)، إضافة إلى حيازة ممارسة العنف على الرتبة الأخيرة من الدرجة المتوسطة بنسبة (٥٥.٦٧٪).

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة وزارة التربية والتعليم الأردنية بتوزيع كتيبات على معلمي المدارس والمختصين الاجتماعيين وقسم الإرشاد النفسي وأولياء الأمور تتضمن أوجه الشبه والاختلاف للممارسات غير المرغوبة؛ لتمكينهم من اختيار أساليب المعالجة المناسبة لكل سلوك.

**الكلمات المفتاحية: التنمر، صراع الأقران، العنف، المرحلة الأساسية العليا**

## Abstract :

The study aimed at identifying the degree of practicing undesirable behaviors in the public schools at Balqa Governorate in Jordan from the teachers' perspective. A simple sample consisted of (166) teachers. To achieve the study's goals, the researcher adopted the Descriptive Approach through used statistical & analytic methods.

Results showed the basic stage students' practicing undesirable behavior got moderate degree with ( 7١%), peer conflict practice got the highest degree with 80.33% in addition to violence practice which came in the last rank in the moderate degree with (55.67%).

In light of these results, the researcher recommended that the Ministry of Education in Jordan should distribute booklets on the schools teachers, social workers, Psychological Counseling Department and students' parents that include similarities and differences between the undesirable behaviors so as to enable them to choose the appropriate treatment methods for each behavior .

**Keywords: bulling, peer conflict, violence, high basic stage**

ISSN : 2410-1818

**مقدمة البحث :**

**تمهيد:** يتعرض طلبة المدارس في المجتمعات كافة إلى أنماط من السلوكات غير المرغوبة، التي عادة ما تبدأ في الأسرة ، وتتسع دائرة ممارستها في البيئة المدرسية، وبالتالي تنتشر في المجتمع .

انطلاقاً من تركيز المهتمين على ربط ممارسة السلوكات غير المرغوبة بمرحلة تعليمية معينة، يُمكن ربط ممارسة السلوكات غير المرغوبة بالمرحلة الأساسية العليا التي تتزامن مع مرحلة مراهقة الطلبة، بوصفها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، إذ يرافقها تغيرات جسدية ونفسية، لها آثارها في تكوين الشخصية والتكيف مع البيئة المدرسية.

بناءً على ذلك فقد انتشرت مسميات عديدة للسلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المدارس منها: الاستقواء، الصراع، العنف، الاستئساد، وما شابه ذلك، ما يدعو إلى تحول المدرسة إلى غابة بلغ سلوك قاطنيها حدود التوحش لدرجة أن المختصين تعاملوا مع الاستقواء باسم توصيفي جديد هو: " التنمر" (خوج، ٢٠١٢).

من هنا يبدو أن المعلمين والتربويين والمرشدين النفساويين والمختصين الاجتماعيين ممن يتعاملون مع الطلبة لتعرف انفعالاتهم المختلفة بحاجة لتفهم ممارسة الطلبة للسلوكات غير المرغوبة ومعرفة درجتها؛ للإسهام في تجاوز مشكلاتهم النفسية، وردود أفعالهم المختلفة؛ لذلك جاء هذا البحث ليرصد درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة ( التنمر، صراع الأقران، العنف) لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين.

**مشكلة البحث:** تنبثق مشكلة البحث من ممارسة السلوكات غير المرغوبة لبعض الطلبة في البيئة المدرسية، والتي تُعد من المشكلات التي تُهدد الأمن المدرسي، رُغْمَ توفر الاهتمام العالمي بهذه المشكلة، إلاّ إن الاهتمام العربي والمحلي بها يكاد يكون معدوماً، إذ تُعاني كثير من المؤسسات التربوية من غياب إحصاءات حول انتشار السلوكات غير المرغوبة في المدارس، كذلك لا وجود لأدوات تشخيص توضح وجود أنواع السلوكات غير المرغوبة للتفريق بينها .

ISSN : 2410-1818

وقد تُثار تساؤلات حول ضرورة رصد درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى الطلبة، من هنا فإن مشكلة هذا البحث تتلخص في الإجابة عن مثل هذه التساؤلات باستطلاع وجهات نظر المعلمين في المرحلة الأساسية العليا لمدارس محافظة البلقاء في الأردن.

**أسئلة البحث:** يُمكن توضيح مشكلة البحث عبر السؤال الآتي:

- ما درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟ وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما درجة ممارسة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟
٢. ما درجة ممارسة صراع الأقران لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟
٣. ما درجة ممارسة العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

**أهداف البحث:** سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

رصد درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين . من خلال تعرف الآتي:

١. تعرف درجة ممارسة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين.
٢. تعرف درجة ممارسة صراع الأقران لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين.
٣. تعرف درجة ممارسة العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين.

**أهمية البحث:** حظي موضوع ممارسة السلوكات غير المرغوبة بأهمية كبيرة لدى الدول المتقدمة ؛ إذ أولته اهتماماً كبيراً في المجالات كافة، وحظي بدراسة علاقات

ISSN : 2410-1818

الطلبة في البيئة المدرسية عبر توجهات مختلفة؛ إذ إن تعدد الآراء والتوجهات نحو السلوكات غير المرغوبة يُضفي على هذا الموضوع نوعاً من الأهمية؛ الأمر الذي يدفع الباحثة للبحث في هذا الموضوع ، وبالنسبة للبحث فإن أهميته تكمن في الآتي:

١. تكمن أهمية البحث في تركيزه على الممارسات السلوكية لدى الطلبة في البيئة المدرسية، من هنا يكون للبحث دور مهم في إبراز تلك الممارسات السلوكية بوصفها ظاهرة لها خصائصها وأشكالها وانعكاساتها على البيئة المدرسية دون الخلط بينها .
٢. تكمن أهمية البحث أيضاً في اختيار طلبة المرحلة الأساسية العليا وتوظيف ذلك في رصد درجة ممارستهم للسلوكات غير المرغوبة ، إذ تعد تلك الفئة من الفئات التي يترتب عليها تقدم المجتمع ؛ فضلاً عن أن المرحلة الأساسية العليا تُمثل بداية التغيرات الفسيولوجية في النمو بوصفها مرحلة المراهقة التي تحوي فئات عمرية تجنح كثيراً للتقليد والمحاكاة والانفعال، وتعد عملية اختيارهم للبحث من أهم المعايير التي يُقاس بها تقدم المجتمع ؛ مع تنامي الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة الممارسات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين.
٣. قد يستفيد من هذا البحث الباحثون في هذا المجال، وذلك في جذب اهتمامهم في هذا المجال، وفتح المجال لإجراء دراسات وبحوث ذات صلة بموضوع البحث الحالي.

**حدود البحث:** اقتصر البحث موضوعياً على رصد درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن، واقتصر أيضاً على الحدود الآتية:

١. الحدود المكانية: تتمثل بأماكن تواجد المدارس المختارة التي تتوفر فيها المرحلة الأساسية العليا بمحافظة البلقاء وتتمثل بمدرستيْ عبد الحليم النمر وسليمان النابلسي في قصبة السلط، ومدرستيْ مثلث العارضة وتل الرمل في الأغوار الوسطى/ دير علا، ومدرستيْ الشونة الجنوبية الجديدة وصلاح الدين في الأغوار الجنوبية/ الشونة الجنوبية.
٢. الحدود البشرية: تتمثل بمعلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظة البلقاء ، إذ بلغت عينة البحث (١٦٦) معلماً.

ISSN : 2410-1818

٣. الحدود الزمنية: تتمثل بالفترة التي شملت إجراءات توزيع الأداة واسترجاعها، والحصول على النتائج، وتراوحت بين شهريْ تشرين ثاني وكانون أول من عام ٢٠١٥م.

**المصطلحات العلمية والإجرائية للبحث :**

**التنمر:** هو " شكل من أشكال الإساءة اللفظية والجسدية والنفسية المتعمدة بصورة متكررة، بحيث يُلحق الأذى والضرر بالآخر (الضحية) ( Caureel & Machado) (٢٠٠٦:٣٩٦)

**ويُشير التنمر إجرائياً** إلى إحدى الممارسات السلبية للطلبة في محيط البيئة المدرسية، بحيث يحدث نتيجة ردة فعل عنيفة من قبل المعتدي دون سبب مقنع وإلحاق الأذى بالآخرين بصورة منتظمة ومتعمدة.

**المرحلة الأساسية العليا:** هي حلقة وسطى بين التعليم الابتدائي من جهة والتعليم الثانوي من جهة أخرى ، وتمثل امتداداً للمرحلة الابتدائية كما تعد قاعدة مهمة للمرحلة الثانوية التالية لها (أبو الخير، ٢٠١٢: ٢) .

**وتُشير المرحلة الأساسية العليا إجرائياً** إلى إنها المرحلة التي تشمل طلبة الصف الثامن والتاسع والعاشر وفق البحث الحالي.

**العنف:** هو " سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية، يصدر عن فرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال طرف آخر وإخضاعه في إطار علاقة قوة غير متكافئة ، ما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية " (الصرايرة، ٢٠٠٩: ١٣٩).

**أما العنف إجرائياً** فهو ممارسة سلبية للطلبة في محيط البيئة المدرسية ويتمثل باعتداء نتيجة ردة فعل من قبل المعتدي مع توافر سبب مقنع دون تكرار الاعتداء.

**صراع الأقران:** هو "ظاهرة سلبية تُشكل خطراً في بعض مراحلها ، إذ ينشب الصراع بين أفراد متساويين في القوة ويحدث نتيجة موقف ما، الأمر الذي يُبرز الصراع سلوكاً أقل خطورة مشوباً بالسلبية (أبو الديار، ٢٠١٢: ٣٧).

**ويُشير صراع الأقران إجرائياً** إلى الممارسة السلبية للطلبة في محيط البيئة المدرسية، إذ يحدث أحياناً بين الطلبة نتيجة سبب معين دون توفر عنصر القصد في إيذاء الآخرين ودون هيمنة طرف على آخر؛ إذ يمتلك الطرفان المتشاجران نفس القوة الجسدية.

**الإطار النظري والدراسات السابقة :**

تضمنت أدبيات البحث تسليط الضوء على الممارسات السلوكية غير المرغوبة والمستهدفة من قبل البحث، وهي التنمر وصراع الأقران والعنف؛ إذ تم استعراضها على النحو الآتي:

بالنسبة للتنمر (Bullying) بوصفه سلوكاً غير مرغوب، فقد أشارت أدبيات التربية وعلم النفس التربوي إلى مفهومه بأنه يُمثل " شكلاً من أشكال العنف الشائع بين الأطفال والمراهقين، وهو التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد Olweus (١٩٩٣:٩). وأكد سميث Smith (٢٠٠٠: ٣١) إلى إن التنمر هو: " نشاط إرادي واعٍ ومتعمد يُقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب بالتهديد بالاعتداء. وأورد باراش Barash (٢٠٠٢: ٢٠) أن التنمر هو : " هجوم موجه إلى شخص آخر، سواء أكان عدواناً لفظياً أم مادياً. وعَرَّف إيسبلاج وإيسايداو Espelage & Asidao (٢٠٠٣: ٤) التنمر من خلال استطلاع آراء المشاركين في أحد أبحاثه بأنه: " التورط في الاضطهاد اللفظي أو الجسدي ، والتهديدات ، والتلاعب، ونشر الإشاعات، وتدمير ملكية الآخرين، وتعمد الثأر أو الانتقام". وركز بولتن وأندروود Bouiton & Underwood (١٩٩٢: ٥٦) على الجانبيْن: البدني والنفسي للتنمر فيعرفانه بأنه: " سلسلة من الأفعال التي تشمل عدواناً بدنياً وعدواناً لفظياً مثل: (الشتم، الاستهزاء، التهديد، وما شابه ذلك).

**ويُعد** التنمر من الظواهر واسعة الانتشار في البيئات المدرسية، وله آثار نفسية سلبية على الضحايا، من هنا فهو يُمثل مجالاً مهماً للبحث والدراسة ؛ بسبب غياب عملية الإرشاد النفسي في المدارس، وبالتالي تنامي معدلات انتشاره مع مرور الوقت (اليحيى، ٢٠٠٩).

ويُمكن استعراض أهم أنواع التنمر كما يلي:

- **النوع الأول التنمر البدني( المادي)** Physical Bullying: يأخذ التنمر البدني صوراً مختلفة كاللطم والضرب الشديد والعض وإتلاف الممتلكات (قطامي والصرايرة، ٢٠٠٩).

ISSN : 2410-1818

- **النوع الثاني التنمر اللفظي** Verbal Bullying: يتمثل هذا النوع بالهجوم المقصود والمستمر من قبل المتنمر عن طريق السخرية والاستهزاء بالآخرين، والتشهير بهم، ويعد التنمر اللفظي من أكثر أنواع التنمر شيوعاً لدى الذكور والإناث في مختلف المراحل التعليمية Bidwell (١٩٩٧).
- **النوع الثالث التنمر الانفعالي** Emotional bullying: يتضمن هذا النوع صوراً مختلفة مثل: التجاهل والعزلة وإبعاد الضحية عن الأقران والتحديق في الآخرين بشكلٍ عدواني والعبوس والازدراء والضحك بصوت منخفض واستخدام لغة الجسد العدوانية، ويعد هذا النوع من التنمر من أكثر أنواع التنمر ضراراً وتأثيراً، ويحدث أذى لا يُمكن ملاحظته من قبل المعلمين (أبو الديار، ٢٠١٢).
- **النوع الرابع التنمر العنصري** Racial bullying: يتمثل التنمر العنصري في التحيز تجاه فرد أو مجموعة معينة، ويتضمن الاستهزاء والسخرية من عرق أو سلالة معينة أو من دين معين أو قومية معينة، وقد يكون هذا التنمر موجهاً لذوي الاحتياجات الخاصة (قطامي والصرارة، ٢٠٠٩).

ويُشير صراع الأقران (Peer conflict) إلى إنه سلوك غير مرغوب يُمارسه الطلبة بحيث يحدث نتيجة لشعور طبيعي لردة فعل معينة، إذ لا يسعى الطرفان المتصارعان للسلطة، وبهذا يبدو لديهما الرغبة في حل المشكلة، لذلك يشعر الطرفان بالندم وتحمل المسؤولية (أبو الديار، ٢٠١٢).

ويبدو أن هناك اختلافات جوهرية بين السلوكات غير المرغوبة تتمثل في أسبابها وحجمها وطبيعتها والآثار الناجمة عنها، إذ أن عملية إظهار أوجه الاختلاف، تُسهم في تمكين المعلمين والمختصين الاجتماعيين والمرشدين النفساويين من أساليب المعالجة، وبالتالي الحد من انتشار الممارسة غير المرغوبة.

ويُعدّ العنف (Violence) مشكلة اجتماعية إنسانية نفسية؛ ويُمارس بصور مختلفة؛ إذ تختلف ممارسته من مجتمع إلى آخر باختلاف العادات، والتقاليد، والأعراف، والأزمنة، والظروف الاجتماعية والنفسية والإنسانية، والأنظمة السياسية، وتختلف درجة العنف في المجتمع الواحد باختلاف درجة تحضر أفراده ووعيهم النفسي والثقافي، وباختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيه، كذلك تختلف النظرة

ISSN : 2410-1818

إلى العنف مع مرور الوقت؛ فما يعد عنفاً في زمن ما، قد لا يُعدُّ كذلك في زمن آخر (الصرايرة، ٢٠٠٩).

من هنا فقد اختلف العلماء والتربويون وعلماء النفس في إيجاد مصطلح محدد لهذا السلوك، فهناك من يستخدم العنف تحت مسمى التسرب المدرسي، وبعضهم الأخر يستخدمه تحت مسمى العدوان وبعضهم يستخدمه تحت مسمى الاستقواء وهكذا، وفي ذلك يعرف العنف بأنه: " سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر إما لفظياً أو مادياً أو هو عدوان هجومي يقصد من ورائه الحصول على شيء مرغوب فيه أو تجنب موقف غير مرغوب فيه أو قد يكون دفاعاً عن النفس" (الرواشدة، ٢٠١١: ١٦٥٣).

ومن خلال هذا الإيجاز حول مفهوم السلوكات غير المرغوبة موضوع البحث الحالي، يُمكن استعراض أوجه الاختلاف بينها، لعل ذلك يُفيد المهتمين من التربويين والمرشدين النفساويين والمختصين الاجتماعيين، وذلك على النحو الآتي:

**الجدول (١) أوجه الاختلاف بين التنمر والعنف**

| جوانب الاختلاف | التنمر | صراع الأقران | العنف |
|---|---|---|---|
| الأسباب | يحدث نتيجة ردة فعل عنيفة من قبل المتنمر دون سبب مقنع | يحدث نتيجة لشعور طبيعي لردة فعل. حدوثه غير متعمد | يحدث نتيجة سبب معين. |
| الحجم | يستمر لفترة من الوقت | يحدث أحياناً | لا يستمر |
| طبيعة السلوك | سلوك متكرر، يحدث بانتظام، يتضمن عدم توازن في القوة بين أطرافه. | لا يسعى الطرفان المتصارعان للسلطة، لديهما الرغبة في حل المشكلة، لذلك يشعر الطرفان بالندم وتحمل المسؤولية، كما أنه ليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفيْن المتصارعيْن. | ليس متكرراً، لا يحدث بانتظام، قد يتضمن توازناً في القوة بين أطرافه. |

ISSN : 2410-1818

| الآثار الناجمة | يُشكل خطراً يقتصر على حدوث الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي على الضحية. | لا يُشكل خطراً كبيراً | يُشكل خطراً يقتصر على حدوث الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي على الضحية، وآخرين. |
|---|---|---|---|

المصدر: إعداد الباحثة، ٢٠١٥م، تم استرجاع المعلومات بتصرف من أبو الديار، مسعود (٢٠١٢): سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ، مكتبة الكويت الوطنية للنشر والتوزيع، الكويت، ص ص ٣٨- ٤١.

ورغبة في التمييز بين السلوكات غير المرغوبة فقد جاءت مفاهيم التنمر والاستئساد والاستقواء ( Bullying , Bullying & Bully ) لتحمل السلوك التنمري ذاته ؛ إذ يعّرف الاستقواء بأنه سلوك عدواني يتضمن الإيذاء الجسمي، أو اللفظي، أو الإذلال بشكل عام، وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقوياً والآخر ضحية (القداح وعربيات، ٢٠١٣).

وقد وُجد إنّ كلمتي استئساد وتنمر هي الترجمة المناسبة لكلمة bullying ، فكلمة استئساد في اللغة العربية مأخوذة من كلمة "أسد" ، وكذلك كلمة التنمر مأخوذة من كلمة " نمر " وقد وجد هذا المصطلح المكون من هاتين الكلمتين " الاستئساد ، التنمر " في الأدبيات الحديثة للإرشاد التربوي والنفسي والصحة النفسية وعلم النفس التربوي (داوي، ٢٠٠٨). ولمعرفة ما تمثلة السلوكات غير المرغوبة من علاقات فيما بينها ، يُمكن الاستعانة بالشكل الآتي:

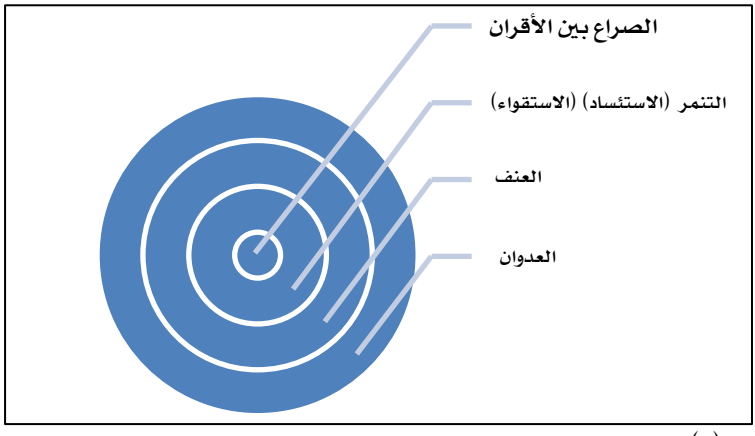


**الشكل(١): العلاقة الرابطة بين السلوكات غير المرغوبة** المصدر: إعداد ، الباحثة، ٢٠١٥م.

يتضح من الشكل (١) أنه يُمثل العدوان الذي يُشير إلى إنه المظلة التي تحوي الممارسات غير المرغوبة كافة، ويُمثل الصراع بين الأقران أقل أنماط العدوان خطورة، فهو لا يُشكل خطراً كبيراً ، فحدوثه غير متعمد ، إذ يندم أطراف الصراع ويتحملون المسؤولية، ويُمثل التنمر نمطاً آخر من أنماط العدوان الذي يُعد أكثر خطورة، إذ يكون السلوك التنمري متعمداً ، وقد يُفضي إلى العنف خاصة في المراحل التعليمية المتقدمة كالمرحلة الجامعية، وبالتالي يُعد الصراع والتنمر والعنف من أنماط العدوان .

**الدراسات السابقة:** بعد الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالسلوكات غير المرغوبة كالسلوك التنمري والعنف وصراع الأقران، تبين أنه لا يوجد دراسات تبحث في السلوكات مجتمعةً، بل هناك دراسات تبحث في ممارسة الطلبة لسلوك واحد فقط ؛ إذ اختير أنسبها عبر البحث الحالي:

**١) دراسات سابقة باللغة العربية :**

- **رصدت دراسة الصرايرة (٢٠٠٩)** الأسباب المؤدية بطلبة المدارس الثانوية الحكومية الذكور في الأردن لممارسة سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين، من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، وتكونت عينة الدراسة من (٩٤٥) فرداً ، تم اختيارهم بطريقة طبقية عنقودية عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وأظهرت أبرز النتائج حيازة العنف الطلابي على الدرجة المتوسطة .
- **وهدفت دراسة عبدي (٢٠١١)** إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي وسلوكات العنف والتحصيل الدراسي، واختيرت عينة عشوائية بسيطة قوامها (٣٦٤) مراهقاً من تلاميذ السّنة الأولى من التعليم الثانوي بمدينة بجاية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحقيق غرض الدراسة، وأظهرت أبرز النتائج أن الضغط المدرسي يُشكل عاملاً مهماً من العوامل المسببة للعنف المدرسي، إذ حاز العنف على المستوى المتوسط.
- **ورصدت دراسة الرواشدة (٢٠١١)** ممارسة العنف لدى الطلبة ، إذ هدفت إلى كشف وتحليل اتجاهات طلبة مدارس لواء القصبة في محافظة عجلون، نحو ظاهرة العنف، واستخدمت عينة عنقودية من ست مدارس بلغت (١٥٠) طالباً

ISSN : 2410-1818

وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت أبرز النتائج ارتفاع مستوى العنف لدى طلبة مدارس لواء القصبة / عجلون، نظراً لوجود اتجاهات سلبية لممارسة العنف المدرسي لديهم.

- **وحاولت دراسة خوج (٢٠١٢)** رصد السلوك التنمري في المدارس ؛ إذ هدفت إلى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في جدة، واختيرت عينة عشوائية بسيطة قوامها ( ٢٤٣ ) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الإبتدائي في السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت أبرز النتائج حيازة ظاهرة التنمر بشكل عام على درجات منخفضة.
- **وركزت دراسة الحميدي والقرنفلي وقاعود (٢٠١٣)** على ظاهرة التنمر عبر أسبابها وسبل علاجها، إذ هدفت إلى تحديد نسبة انتشار ظاهرة التنمر في المجتمع العربي، ولتحقيق الأهداف المرجوة ، تم اعتماد ورشتيْ عمل من خلال استخدام أسلوب الحوار والمناقشة مع الحضور، وأظهرت أبرز النتائج وجود ظاهرة التنمر الاجتماعي بين الطلبة في المجتمعات العربية بمستويات متوسطة وبنسبٍ متفاوتة.

**٢) دراسات سابقة باللغة الإنجليزية :**

- **ركزت دراسة أندرسون** Anderson **(٢٠٠٨)** على كيفية الحد من ممارسة السلوك التنمري؛ إذ هدفت إلى الكشف عن ممارسة الطلبة للسلوك التنمري، فضلاً عن تعرف المهارات الاجتماعية لمنع التنمر لدى الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا، وتكونت عينة الدراسة من ( ٧٠) طالباً في الصف الرابع الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتدريب الطلبة على استخدام المهارات الاجتماعية، وأظهرت أبرز النتائج ممارسة معظم الطلبة للسلوك التنمري في ملعب المدرسة والحافلة وفي أروقة المدرسة المختلفة، كما أظهرت حيازة التنمر لدى الطلبة على الدرجة المتوسطة .
- **وناقشت دراسة فون وبيترمان** Von & Petermann **(٢٠١٠)** انتشار سلوك التنمر لدى الطلبة، إذ هدفت إلى تعرف ممارسة التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس المناطق الحضرية بولاية سكسونيا بألمانيا، وتكونت عينة الدراسة من

(٥٥٠) طالباً من (١٢) مدرسة ابتدائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي عبر جمع التقارير الذاتية وتقارير المعلمين، وأظهرت أبرز النتائج ارتفاع مستوى انتشار ظاهرة التنمر لدى الطلبة الذكور، وبالتالي ارتفاع مستوى الضحايا لدى الطلبة الإناث.

- **وتناول هافن وآخرون** Hafen,et.al (٢٠١١) موضوع صراع الأقران ، إذ هدفت دراستهم إلى رصد الآثار المترتبة لصراع الأقران لدى الشباب المرفوض عبر عينة بلغت (١٦٤) من المراهقين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد أسلوب تقييم ممارسات المراهقين (عينة الدراسة) ، إذ تم تكرار التقييم عدة مرات عبر (١٠) سنوات، وأظهرت أبرز النتائج وجود ظاهرة صراع الأقران لدى المراهقين بالرغم من أنهم لم يبلغوا عن أية صراعات في علاقاتهم، إلاَّ أن التقييم أشار إلى وجود ممارسات غير مرغوبة، وأظهرت النتائج وجود المزيد من الصراع لدى الشباب المرفوضين وأصدقائهم؛ وذلك بفعل آخرين، وتبين حيازة صراع الأقران على مستوى مرتفع لدى المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة ( ١٤ -١٥ عاماً) .
- **واهتم كل من أندرو وبونوتي** Andreou & Bonoti (٢٠١٢) بموضوع ممارسة السلوك التنمري لدى الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا، إذ هدفت الدراسة إلى تعرف خبرات سلوك التنمر لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٨) طالباً وطالبة من عشر مدارس ابتدائية بوسط اليونان، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي عبر الرسومات وتحليل التقارير الذاتية ، وأظهرت أبرز النتائج ارتفاع مستوى ممارسة التنمر لدى الطلبة الذكور، ؛ إذ يصورون أنفسهم في أكثر مشاهد العدوان الجسدي، بينما تصور الإناث أكثر مشاهد التنمر اللفظي مقارنة بالذكور.

**التعقيب:** تناولت الدراسات السابقة موضوع ظاهرة ممارسة التنمر والعنف وصراع الأقران بطرق متباينة ، حيث هدفت إحدى الدراسات إلى تعرف درجة ممارسة الطلبة للعنف، وهدفت دراسات أخرى إلى الكشف عن ممارسة السلوك التنمري ، وهدفت إحدى الدراسات إلى رصد ممارسة صراع الأقران، وجاء التعليق على الدراسات السابقة على النحو الآتي:

ISSN : 2410-1818

**أ. أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة**

١. اتفقت الدراسات السابقة في طبيعة عيناتها، إذ شملت طلبة المدارس، واتفقت معظم الدراسات السابقة في النتائج الناجمة عنها، إذ أظهرت انتشار ظاهرة التنمر والعنف وصراع الأقران بمستويات متباينة بين طلبة المدارس .

**ب. أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة**

١. اختلفت الدراسات السابقة في المنهج المتبع ،إذ اعتمدت إحدى الدراسات على تطوير مقياسي التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لتحقيق أهدافها، بينما اعتمدت دراسة أخرى على ورشتي عمل من خلال استخدام جهاز عرض البوربوينت، واستخدام أسلوب الحوار والمناقشة مع الحضور ، واعتمدت بعض الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، في حين اعتمدت إحدى الدراسات أسلوب التقييم المتكرر طويل المدى.

**ج. ما يُميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة :**

١. تناول البحث الحالي درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة مجتمعةً، وبذلك تم رصد درجة ممارسة صراع الأقران والعنف والسلوك التنمري ، وهذا لم يتوفر في أيٍ من الدراسات السابقة.
٢. حاول البحث الحالي الكشف عن ممارسة تلك السلوكات لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ، وهذا لم يتوفر في أيٍ من الدراسات السابقة.
٣. اختيرت عينة البحث الحالي من المعلمين لدى المدارس العامة في الأردن ، وهذا لم يتوفر في أيٍ من الدراسات السابقة.

**د. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة**

١. الإلمام بمعلومات حول العنف والتنمر وصراع الأقران، والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري.
٢. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة عبر مقارنتها بنتائج البحث الحالي.
٣. الاستفادة من الأدب النظري للدراسات السابقة في بناء فقرات أداة البحث الحالي.

ISSN : 2410-1818

**الإطار المنهجي للبحث :**

**منهج البحث:** اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت الطرق الإحصائية والتحليلية لرصد درجة ممارسة التنمر وعلاقتها بالممارسات غير المرغوبة .

**مجتمع البحث:** تكون مجتمع البحث من معلمي طلبة المرحلة الأساسية العليا في عدد من المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن، على النحو الآتي:

**الجدول (٢) عدد أفراد مجتمع البحث**

| مديريات تربية محافظة البلقاء | أسماء المدارس | عدد المعلمين | المجموع |
|---|---|---|---|
| مديرية تربية السلط | عبد الحليم النمر | ٤٢ | ٨١ |
| | سليمان النابلسي | ٣٩ | |
| مديرية تربية دير علا | مثلث العارضة | ٤١ | ٦٣ |
| | تل الرمل | ٢٢ | |
| مديرية تربية الشونة الجنوبية | الشونة الجنوبية الجديدة | ٤٢ | ٤٢ |
| مديرية تربية عين الباشا | صلاح الدين | ٣٥ | ٣٥ |
| الإجمالي | | | ٢٢١ |

المصدر: تم استرجاع أسماء مديريات التربية والمدارس من إحصاءات التعليم العام، وزارة التربية والتعليم الأردنية، لعام ٢٠١٣/٢٠١٤م، وتم استرجاع عدد المعلمين من إدارات المدارس المعنية.

**عينة البحث:** اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، بنسبة ٠.٧٥٪ من مجتمع البحث البالغ (٢٢١) معلماً، وبذلك بلغت عينة البحث (١٦٦) معلماً.

**إجراءات البحث:** بعد أن تم تحديد مجتمع الدراسة، تم بناء أداة الدراسة وتطويرها كالآتي :

١) اختيرت عينة عشوائية بسيطة بنسبة ٠.٧٥٪ من مجتمع البحث.

٢) تم توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، والبالغ عددهم (١٦٦) معلماً، حيث طلب من أفراد العينة وضع إشارة (✓) أمام كل فقرة تعبر عن وجهة نظرهم

٣) تضمنت أداة البحث الآتي:

| المقياس | التنمر | صراع الأقران | العنف |
|---|---|---|---|
| عدد الفقرات | ١٠ | ٦ | ٥ |

ISSN : 2410-1818

٤) من أجل تفسير النتائج ، صُمّمت الاستبانة وفقاً لسلم (ليكرت) الثلاثي ، وأعطي وزناً للاستجابات كالتالي: دائماً وتمثلها رقمياً مستوى (٣)، أحياناً وتمثلها رقمياً مستوى (٢)، أبداً وتمثلها رقمياً مستوى (١).

٥) تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها حسب الطرق الإحصائية المناسبة للبحث.

٦) صُنِّفَ مستوى واقع الممارسات الأخلاقية إلى: ( مرتفع، متوسط، منخفض)، فكانت المستويات الثلاثة على النحو التالي: الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس تقسيم عدد الفئات = ٣ – ١ تقسيم ٣ = ٠.٦٦ طول الفئة. وكانت الفئات كالتالي: من ١ إلى ١.٦٦ يكون المستوى منخفضاً. من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣ يكون المستوى متوسطاً. من ٢.٣٤ إلى ٣ يكون المستوى مرتفعاً.

**الصدق الظاهري للأداة :** عُرِضت الأداة على محكمين من ذوي الاختصاص؛ لإبداء الرأي في كل مجال من المجالات التي وضعت الأداة لقياسها، وإبداء الرأي في فقرات كل مجال، من حيث ملاءمة الفقرات لمجالات الدراسة، ووضوحها، وسلامة صياغتها اللغوية، وبعد دراسة آراء المحكمين و ملحوظاتهم، تبين إجماع المحكمين على صدق الأداة، إذ بلغت عدد فقرات الأداة (٢١) فقرة بصيغتها النهائية كما كانت عليه بصيغتها الأولية.

**صدق الاتساق الداخلي للأداة :** تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ، كما يلي:

**الجدول (٣) معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه**

| المجال | الرقم | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| ممارسة السلوك التنمري | ١ | ٠.٧١٨ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٢ | ٠.٦٠٤ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٣ | ٠.٧٢٣ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٤ | ٠.٦٨٩ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٥ | ٠.٦٧٢ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٦ | ٠.٦٦٢ | ❖٠.٠٠٠ |

ISSN : 2410-1818

| | | | |
|---|---|---|---|
| ممارسة صراع الأقران | ٧ | ٠.٦٣٨ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٨ | ٠.٧٠٩ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٩ | ٠.٦٧٨ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ١٠ | ٠.٧٣٠ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ١ | ٠.٦٨١ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٢ | ٠.٧٠٠ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٣ | ٠.٧٠٣ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٤ | ٠.٧٧٩ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٥ | ٠.٧٠٥ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٦ | ٠.٧١٢ | ❖٠.٠٠٠ |
| ممارسة العنف | ١ | ٠.٦٠٩ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٢ | ٠.٨٠٦ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٣ | ٠.٨٥٥ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٤ | ٠.٨٨٥ | ❖٠.٠٠٠ |
| | ٥ | ٠.٨٦٧ | ❖٠.٠٠٠ |

**المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٦م**

يُوضح الجدول (٣) نتائج ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، إذ يُلاحظ أن قيمة الارتباط بين الفقرة (٢) من مجال ممارسة السلوك التنمري والدرجة الكلية للمجال هي الأقل، بينما كانت أكبر قيمة ارتباط بين الفقرة (٤) من مجال ممارسة سلوك العنف والدرجة الكلية للمجال، وتعتبر جميع هذه الارتباطات إيجابية ومقبولة؛ إذ كان أقلها (٠.٦٠) وكذلك تعتبر دالة إحصائياً؛ لأن جميع قيم مستوى الدلالة المحسوبة كانت أقل من( ٠.٠٥) ؛ الأمر الذي يعكس صدق ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه.

ISSN : 2410-1818

**ثبات الأداة:**

**الجدول (٤): ثبات مجالات الأداة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن**

| الرقم | المجال | عدد الفقرات | قيمة كرونباخ الفا |
|---|---|---|---|
| ١ | ممارسة السلوك التنمري | ١٠ | ٠.٧٧ |
| ٢ | ممارسة سلوك صراع الأقران | ٦ | ٠.٨١ |
| ٣ | ممارسة سلوك العنف | ٥ | ٠.٨٧ |
| | الكلي | ٢١ | ٠.٧٤ |

**المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٦م.**

يبين الجدول أن قيمة كرونباخ ألفا لمجال ممارسة السلوك التنمري قد بلغت (٠.٧٧) وبلغت لمجال ممارسة سلوك صراع الاقران (٠.٨١) وبلغت لمجال ممارسة سلوك العنف (٠.٨٧) كما بلغت للأداة (٠.٧٤) وتعتبر هذه القيم مرتفعة وتشير إلى نتائج ثبات مقبولة.

**المعالجة الإحصائية المستخدمة:**

١) معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha؛ للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم.

٢) معامل ارتباط بيرسون ؛ للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للأداة.

٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ؛ بهدف الإجابة عن أسئلة البحث ومعرفة الأهمية النسبية لكل فقرة .

**النتائج وتفسيرها :**

تضمنت النتائج الإجابة عن أسئلة البحث عبر تحليل بيانات مجالات الأداة، وذلك على النحو الآتي:

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس**: ما درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

ISSN : 2410-1818

**الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين ، مرتبة ترتيباً تنازلياً**

| الرقم | المجالات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الدرجة | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | ممارسة سلوك صراع الأقران | ٢.٤١ | ٠.٣٩ | ٨٠.٣٣ | مرتفعة | ١ |
| ١ | ممارسة السلوك التنمري | ٢.٣١ | ٠.٥٤ | ٧٧.٠٠ | متوسطة | ٢ |
| ٣ | ممارسة سلوك العنف | ١.٦٧ | ٠.٤٣ | ٥٥.٦٧ | متوسطة | ٣ |
| | ممارسة السلوكات غير المرغوبة | ٢.١٣ | ٠.٢٨ | ٧١.٠٠ | متوسطة | |

المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٦م.

يلاحظ من الجدول (٥) أن الدرجة الكلية لمجالات الأداة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٣) وانحراف معياري (٠.٢٨) ، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين(٢.٤١ – ١.٦٧)، وجاء في الرتبة الأولى مجال ممارسة سلوك صراع الأقران بمتوسط حسابي(٢.٤١) وانحراف معياري (٠.٣٩) ، وجاء في الرتبة الثانية مجال ممارسة السلوك التنمري بمتوسط حسابي(٢.٣١) وانحراف معياري (٠.٥٤) ، وفي المرتبة الأخيرة جاء ممارسة سلوك العنف بمتوسط حسابي (١.٦٧) وانحراف معياري (٠.٤٣).

وقد يكمن السبب في حيازة مجالات الأداة على الدرجة المتوسطة إلى تأثر المجالات كافة في الدرجة المتعلقة بمجاليْ السلوك التنمري والعنف ؛ إذ حازا على الدرجة المتوسطة ، وبذلك تُشكل الدرجة المتوسطة الصورة الغالبة مقارنة بالدرجة المرتفعة لمجال واحد وهو صراع الأقران، الأمر الذي يدعم حيازة المجالات كافة على نسبة٧١٪.

**<u>النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول:</u>** ما درجة ممارسة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

ISSN : 2410-1818

**الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين مرتبة ترتيباً تنازلياً**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الدرجة | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | يُلحق الطالب المعتدي الأذى بالآخرين بشكلٍ منتظم. | ٢.٦٢ | ٠.٢٨ | ٨٧.٣٣ | مرتفعة | ١ |
| ١ | يحدث الاعتداء نتيجة ردة فعل عنيفة من قبل المعتدي دون سبب مقنع. | ٢.٣٧ | ٠.٦٦ | ٧٩.٠٠ | مرتفعة | ٢ |
| ٣ | يُلقي الطالب المعتدي اللوم على الآخرين بشكل متعمد أثناء المشاجرة. | ٢.٣٧ | ٠.٦٢ | ٧٩.٠٠ | مرتفعة | ٢ |
| ٤ | يتعمد الطالب المعتدي سرقة ممتلكات بعض الطلبة بشكل متكرر. | ٢.٣٢ | ٠.٦٥ | ٧٧.٣٣ | متوسطة | ٤ |
| ١٠ | يُنكر الطالب المعتدي أي خطأ يقوم به أثناء الاعتداء. | ٢.٣٢ | ٠.٦٧ | ٧٧.٣٣ | متوسطة | ٤ |
| ٥ | يميل الطالب المعتدي إلى الهيمنة على الآخرين بإرغامهم على ممارسة سلوك غير مناسب. | ٢.٢٥ | ٠.٦٣ | ٧٥.٠٠ | متوسطة | ٦ |
| ٩ | يتمتع الطالب المعتدي بقوة جسدية تفوق القوة الجسدية للمعتدى عليه. | ٢.٢٤ | ٠.٦٧ | ٧٤.٦٧ | متوسطة | ٧ |
| ٦ | يتسم الطالب المعتدي بمزاج حاد يتمثل بسرعة الغضب، والاندفاع أثناء المشاجرة. | ٢.١٩ | ٠.٦٢ | ٧٣.٠٠ | متوسطة | ٨ |
| ٧ | يفتقر الطالب المعتدي إلى التسامح والتعاطف مع الآخرين أثناء المشاجرة. | ٢.١٩ | ٠.٦٢ | ٧٣.٠٠ | متوسطة | ٨ |
| ٨ | يشعر الطالب المعتدي بالرضا حين يتغلب على أحد الطلبة أثناء المشاجرة | ٢.١٩ | ٠.٦٥ | ٧٣.٠٠ | متوسطة | ٨ |
| | ممارسة السلوك التنمري | ٢.٣١ | ٠.٥٤ | ٧٧.٠٠ | متوسطة | |

**المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٦م.**

ISSN : 2410-1818

يلاحظ من الجدول (٦) أن درجة ممارسة السلوك التنمري كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣١) بانحراف معياري(٠.٥٤) ، وجاءت معظم درجات فقرات المجال متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٦٢–٢.١٩) ، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٢) بمتوسط حسابي (٢.٦٢) وانحراف معياري (٢.٢٨)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرات:(٦) و(٧) و(٨) بمتوسط حسابي (٢.١٩) وانحراف معياري (٠.٦٢) للفقرتيْن (٦) و(٧) و(٠.٦٥) للفقرة (٨).

**يُمكن القول بأن سبب** حيازة السلوك التنمري على الدرجة المتوسطة يعود إلى قناعات أفراد العينة من المعلمين في أن طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة البلقاء يُمارسون السلوك التنمري بدرجات متوسطة، ما يُؤكد إن تلك الفئة من الطلبة التي تشمل فئات عمرية تمتلك قوة جسمية ونشاطاً زائداً واندفاعية تجنح إلى ممارسات سلوكية تُؤدي إلى سرعة الغضب والاعتداء على الآخرين والافتقار إلى التسامح والتعاطف مع الآخرين أثناء الاعتداء ؛ الأمر الذي يُؤكد توافر هذه الممارسة لدى الطلبة عينة البحث وبدرجات متوسطة وبنسبة (٧٧٪).

**جاءت هذه النتيجة متفقة** مع نتائج دراسة الحميدي والقرنفلي وقاعود (٢٠١٣) التي أظهرت وجود ظاهرة التنمر الاجتماعي بين طلاب المدارس في المجتمعات العربية بمستويات متوسطة، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة أندرسون Anderson (٢٠٠٨) التي أظهرت حيازة التنمر لدى الطلبة على الدرجة المتوسطة، واختلفت مع نتائج دراسة خوج (٢٠١٢) التي أشارت إلى حيازة ظاهرة التنمر بشكل عام على درجات منخفضة، وقد يُعزى السبب إلى اختلاف طبيعة العينة والمنطقة الجغرافية؛ إذ اختيرت عينة الدراسة السابقة من طلبة الصف السادس الإبتدائي في السعودية، بينما اختيرت عينة البحث الحالي من معلمي المرحلة الأساسية العليا لدى ست مدارس تتبع لمديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء بالأردن، واختلفت أيضاً مع نتائج دراستيْ فون وبيترمان Von & Petermann (٢٠١٠) و أندرو وبونوتي Andreou & Bonoti (٢٠١٢) اللتان أظهرتا ارتفاع مستوى ممارسة التنمر، ولعل السبب يعود إلى الاختلاف في أسلوب المنهج المتبع ، إذ اعتمدت الدراستان السابقتان المنهج الوصفي عبر تحليل التقارير الذاتية، في حين اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي عبر استخدام استبانة.

ISSN : 2410-1818

**النتائج التي تتعلق بالسؤال الثاني:** ما درجة ممارسة صراع الأقران لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

**الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة صراع الأقران لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين مرتبة ترتيباً تنازلياً**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الدرجة | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | يسعى الطرفان المتشاجران دائماً لحل المشكلة بينهما. | ٢.٤٨ | ٠.٥٤ | ٨٢.٦٧ | مرتفعة | ١ |
| ٥ | يمتلك الطرفان المتشاجران نفس القوة الجسدية . | ٢.٤٧ | ٠.٥٣ | ٨٢.٣٣ | مرتفعة | ٢ |
| ٤ | يحدث الاعتداء بين الطلبة، ولا يميل المعتدي للهيمنة على الطرف الآخر. | ٢.٤٥ | ٠.٥٩ | ٨١.٦٧ | مرتفعة | ٣ |
| ٣ | يحدث الاعتداء بين الطلبة أحياناً. | ٢.٤١ | ٠.٥٢ | ٨٠.٣٣ | مرتفعة | ٤ |
| ١ | يُبدي الطرفان المتشاجران الندم ،و يسامح كل منهما الآخر. | ٢.٣٦ | ٠.٥٢ | ٧٨.٦٧ | مرتفعة | ٥ |
| ٢ | يحدث الاعتداء؛ لسبب معين،ولايتوافر عنصر القصد في إيذاء الآخرين. | ٢.٣١ | ٠.٥٥ | ٧٧.٠٠ | متوسطة | ٦ |
| | ممارسة سلوك صراع الأقران | ٢.٤١ | ٠.٣٩ | ٨٠.٣٣ | مرتفعة | |

**المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٦م.**

يلاحظ من الجدول (٧) أن درجة ممارسة سلوك صراع الأقران كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤١) بانحراف معياري (٠.٣٩) ، وجاءت درجة فقرات المجال مرتفعة باستثناء الفقرة (٢) ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢.٤٨–٢.٣١)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٦) بمتوسط حسابي (٢.٤٨) وانحراف معياري (٠.٥٤) ، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٢) بمتوسط حسابي (٢.٣١) وانحراف معياري (٠.٥٥).

**يُمكن القول بأن سبب** ممارسة الطلبة لصراع الأقران بدرجة مرتفعة يعود إلى توافر معظم سمات هذه الممارسة لدى طلبة المدارس عينة البحث بمستويات مرتفعة في الواقع

ISSN : 2410-1818

الفعلي، إذ يسعى طرفيا الصراع من الطلبة إلى حل المشكلة بينهما، فضلاً عن أن الطرفيْن المتصارعيْ يُظهران الندم، ويسامح كل منهما الآخر، ويمتلكان نفس القوة الجسدية؛ ما يؤكد أن الطرف المعتدي لا يميل إلى الهيمنة على الطرف الآخر، الأمر الذي يدعم حيازة صراع الأقران على الدرجة المرتفعة وبنسبة ٨٠.٣٣٪.

**جاءت هذه النتيجة** متفقة مع نتائج دراسة هافن وآخرون Hafen,et.al (٢٠١١)، التي أظهرت حيازة صراع الأقران على مستوى مرتفع لدى المراهقين.

**<u>النتائج التي تتعلق بالسؤال الثالث:</u>** ما درجة ممارسة العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

**الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين مرتبة ترتيباً تنازلياً**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | الدرجة | الرتبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | يحدث الاعتداء نتيجة ردة فعل من قبل المعتدي مع توافر سبب مقنع. | ١.٨٥ | ٠.٤٥ | ٦١.٦٧ | متوسطة | ١ |
| ٢ | يحدث الاعتداء نتيجة ردة فعل من قبل المعتدي، ولا يستمر لوقت طويل | ١.٧ | ٠.٥٢ | ٥٦.٦٧ | متوسطة | ٢ |
| ٣ | يتعمد الطالب المعتدي إيذاء الطرف الآخر، دون تكرار الحدث. | ١.٦٢ | ٠.٥٦ | ٥٤.٠٠ | منخفضة | ٣ |
| ٥ | يسعى الطرفان المتشاجران لحل المشكلة بينهما في حال تدخل أطراف خارجية. | ١.٦١ | ٠.٥٨ | ٥٣.٦٧ | منخفضة | ٤ |
| ٤ | يمتلك الطرفان المتشاجران نفس القوة الجسدية أحياناً. | ١.٥٥ | ٠.٥٦ | ٥١.٦٧ | منخفضة | ٥ |
| | ممارسة سلوك العنف | ١.٦٧ | ٠.٤٣ | ٥٥.٦٧ | متوسطة | |

**المصدر: إعداد الباحثة، من نتائج التحليل الإحصائي، ٢٠١٦م.**

يلاحظ من الجدول (٨) أن درجة ممارسة العنف كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (١.٦٧) بانحراف معياري (٠.٤٣)، وجاءت درجات معظم فقرات المجال

منخفضة ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٨٥–١.٥٥)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١) بمتوسط حسابي (١.٨٥) وانحراف معياري (٠.٤٥) ، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٤) بمتوسط حسابي (١.٥٥) وانحراف معياري (٠.٥٦) .

**يُمكن القول بأن سبب** ممارسة الطلبة للعنف بدرجة متوسطة يعود إلى ممارسة العنف في الواقع لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة البلقاء بدرجات متوسطة، إذ يُمثل هؤلاء الطلبة فئات عمرية عبر مرحلة المراهقة التي تعد أرضاً خصبة لانفعال هذه الفئة التي تشمل طرفين لهما نفس القوة الجسدية أحياناً الأمر الذي يُؤكد سعيهما لحل المشكلة بينهما، فضلاً عن حيازة فقرات العنف على انحرافات معيارية حول المتوسط ؛الأمر الذي يدعم إجماع أفراد العينة على هذه النتيجة وبنسبة ٥٥.٦٧٪.

**جاءت هذه النتيجة** متفقة مع نتائج دراسة الصرايرة (٢٠٠٩) التي أشارت إلى حيازة العنف الطلابي على الدرجة المتوسطة، واتفقت مع نتائج دراسة العبدي (٢٠١١) التي أظهرت حيازة العنف على المستوى المتوسط، واختلفت مع نتائج دراسة الرواشدة (٢٠١١)، التي أظهرت ارتفاع مستوى العنف لدى الطلبة، ويُمكن أن يُعزى السبب إلى الاختلاف في طبيعة العينة؛ إذ تكونت عينة الدراسة السابقة من طلبة مدارس لواء القصبة في محافظة عجلون ، بينما تكونت عينة البحث الحالي من معلمي ست مدارس تشمل المرحلة الأساسية العليا وتتبع لمديريات تربية محافظة البلقاء.

يُمكن رصد درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين عبر الرسم البياني على النحو الآتي:

ISSN : 2410-1818

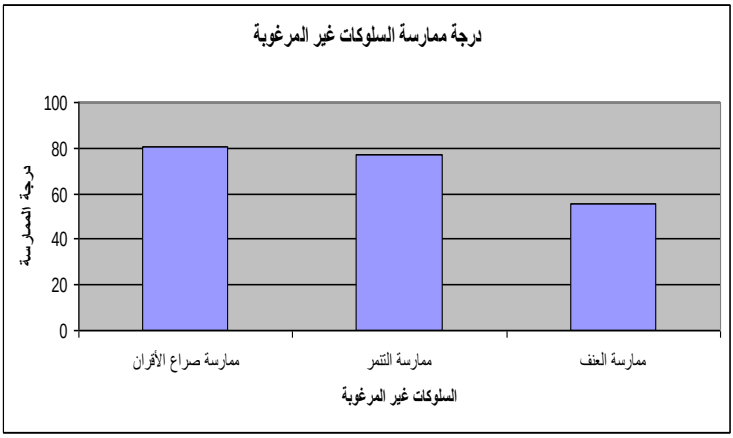


**الشكل (٢) درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين**

**المصدر: الباحثة، ٢٠١٦م**

يتضح من خلال الشكل (٢)، أنه يُمثل درجة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين، إذ أظهر طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن تفهماً ودراية حول العنف؛ الأمر الذي يُؤكد ممارستهم له بدرجة أقل مقارنة بممارستهم للسلوكات الأخرى (التنمر وصراع الأقران)، وأظهر الطلبة أيضاً غياب تفهمهم ودرايتهم لصراع الأقران؛ الأمر الذي يُؤكد ممارستهم له بدرجة أكبر، مقارنة بممارستهم للسلوكات الأخرى (التنمر والعنف) .

ISSN : 2410-1818

**خلاصة النتائج :**

١. أظهرت النتائج حيازة ممارسة السلوكات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين على الدرجة المتوسطة بنسبة (٧١٪) .
٢. تبين أن صراع الأقران هو الأكثر ممارسة لدى الطلبة موضوع البحث ، إذ حاز على الدرجة المرتفعة بنسبة (٨٠.٣٣٪).
٣. تبين أيضاً أن العنف هو الأقل ممارسة لدى الطلبة موضوع البحث ، إذ حاز على الرتبة الأخيرة من الدرجة المتوسطة بنسبة (٥٥.٦٧٪).

**التوصيات:** يوصي البحث في ضوء نتائجه بما يلي:

١. أن تقوم وزارة التربية والتعليم الأردنية بتوزيع كتيبات على معلمي المدارس والمختصين الاجتماعيين وقسم الإرشاد النفسي وأولياء الأمور تتضمن أوجه الشبه والاختلاف للممارسات غير المرغوبة؛ لتمكينهم من اختيار أساليب المعالجة المناسبة لكل سلوك.
٢. أن تهتم مديريات التربية والتعليم بالاشتراك مع بعض المدارس وأولياء الأمور بعملية الإرشاد النفسي، وذلك بعقد ندوات وحلقات توعوية وإرشادية حول العوامل المسببة للممارسات غير المرغوبة.
٣. أن يهتم معلمو المدارس بالجانب النفسي للطلبة عن طريق المتابعة الحثيثة داخل الصف وخارجه.
٤. أن تقدم وزارة التربية والتعليم استراتيجيات إرشادية ونفسية تطبيقية مفيدة في الحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة السلوكات غير المرغوبة في البيئة المدرسية؛ سواء أكان ذلك عبر المؤتمرات أم الندوات أم الملتقيات التربوية.
٥. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول ممارسة السلوكات غير المرغوبة، بحيث تكون شاملة لفئات الطلبة كافة.

## قائمة المصادر والمراجع :

### المراجع باللغة العربية :

١) أبو الخير، جمال (٢٠١٢): الهدف الشامل للتربية ، ورقة بحثية، تم استرجاع المعلومات عن الشبكة الإلكترونية ، متوفر: www.bayronyschool.org/tarbia.htm.

٢) أبو الديار، مسعود ( ٢٠١٢): سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج ، مكتبة الكويت الوطنية للنشر والتوزيع، الكويت

٣) الحميدي، يوسف والقرنفلي، ناصر و قاعود محمود عبد العزيز (٢٠١٣) : ظاهرة التنمر بين أبنائنا الطلاب في المدارس ، *مؤتمر بعنوان: التنمر بين طلاب المدارس: الأسباب والعلاج*، المنعقد بفندق تاج بالاس/ دبي للفترة من ٨ -٩ مايو.

٤) خوج، حنان أسعد محمد (٢٠١٢): التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في جدة لمملكة العربية السعودية . *مجلة العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز*، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، ص ص ١٨٨ -٢١٨.

٥) داوي، ماجد يوسف (٢٠٠٨): العنف ضد الطفل وانعكاسه على مفهوم الذات، دراسة منشورة في الموقع الإلكتروني نوروز، متوفر: www.yek-info@yek-dem.comdem.com .

٦) الرواشدة، علاء (٢٠١١): اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي، مجلة أبحاث اليرموك : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد السابع والعشرين، العدد الثاني، ص ص ١٦٥٠ - ١٦٧٠.

٧) الصرايرة، خالد (٢٠٠٩): أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الخامس، العدد الثاني، ص ص 137-157.

٨) عبدي، سميرة (٢٠١١): الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (١٥ -١٧) سنة: دراسة ميدانية على عينة من

تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري/ تيزي وزو: بجاية، الجزائر.

٩) القداح، محمد وعربيات، بشير (٢٠١٣): القدرة التنبؤية للبيئة التعلمية في ظهور الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الخاصة في عمّان، *مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد الأربعون ، العدد الأول* ، ص ص ٨٠ -٩٣.

١٠) قطامي، نايفة والصرايرة، منى (٢٠٠٩): الطفل المتنمر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمَّان.

١١) اليحيى، فهد السعود (٢٠٠٩): التنمر في المدارس، مجلة المعرفة ، العدد ٤٩، ص ص ٣٩٨ - ٤٢٥.

**المراجع باللغة الإنجليزية :**

1) Anderson, Stacie (2008). Bullying Prevention in The elementary Classroom Using Social Skills, Master, Research Project Submitted to the Graduate Faculty in Saint Xavier University, Chicago, USA.
2) Andreou,E & Bonoti,F (201٢) . Children's Bullying Experiences Expressed through Drawings and Self-Reports , School Psychology International, Vol. 31 , No.2,pp 164-177.
3) Barash, D, (2002) . Economic Status Community Danger & Psychological Problems Among South African Children Childhood, Agloal, Journal of Child Research,Vol. 8, No.1,pp 115-133.
4) Bidwell , N (1997). The Nature and Prevalence of Bullying in Elementary schools . a summary of a master's thesis , (Online Serial) : www.ssta.sk.ca/research/school_improvment/97-06.html.
5) Bouiton, M, & Underwood, K , (1992). Bully Victim Problems among Middle School Children, British Journal of Educational Psychology ,Vol.6, No. 2, pp 73-87.
6) Caureel, M., & Machado, J. (2006). Perceived characteristics of Victims according to their victimized and non victimized peers, Electronic Journal of Researching Educational Psychology,Vol.4, No.9, pp 396-371.

ISSN : 2410-1818

7) Espelage D.L, & Asidao, C. S, (2003) .Conversation with Middle School Students about Bulling & Victimizations: Should we be Concerned?, Journal of Emotional Abuse, Vol. 2, No.(2-3), pp 49-62.
8) Hafen, Christopher. Allen, Joseph. Schad, Megan & Hessel,Elenda (2011). Conflict With Friends, Relationship Blindness, and the Pathway to Adult Disagreeableness, Center for Advanced Study of Teaching and Learning, curry.virginia.edu/castl.
9) Olweus, D, (1993). Bulling at School, Oxford, UK: Blackwell Publishing Company.
10) Smith,P K, (2000). Bulling & Harassment In Schools & the Rights of Children Society", No. 14,pp 294-303.
11) Von,M & Peterman,F (2010) . Bullying in German Primary Schools: Gender Differences, Age Trends & Influences of Parents' Migration & Educational Backgrounds, School Psychology International,Vol. 31, No. 2,pp 178- 198.